

## 62 أن يحب لطالبه ما يحب لنفسه | تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفما. تثال المعالي بضعف الكسل يضيء الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفت ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:00:00

انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:37

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:00:55

وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ايها السادة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته يومكم مبارك واسعد الله عز وجل ايامنا وايامكم بكل خير وفتح - 00:01:13

ونسأل الله العظيم ان يجعل مواطنكم مواطن للجنة وان يجعل سعيكم سعيا مشكورا مكتوبا عنده سبحانه جل في علاه ونرجع واياكم ان شاء الله تعالى الى التعليق مرحبا وازيد الله ببارك فيك اهلا وسهلا - 00:01:34

نرجع الى التعليق ان شاء الله على كتاب تذكرة السمع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للامام القاضي الفقيه المحدث الدين محمد ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة الكناني الحموي الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه ورضي عن - 00:01:54

الائمة الاعلام وقد وصلنا الى الفصل الثالث من الباب الثاني من هذا الكتاب وهو الذي عنونه صاحبه الفصل الثالث في ادب العالم مع طلبه مطلقا وفي حلقته. وقلنا انه في هذا الفصل الثالث يتتجاوز ادب الدرس - 00:02:16

ليبين ادب الصحبة والافادة وهذا يدل على معنى جليل وهو ان علاقة الطلب وعلاقة لا تقطع بانقطاع مجلس الدرس بل الشيخ لا يزال شيئا ولا يزال معلما في كل دروب الصحبة. ماشيا ومجالسا ومسافرا - 00:02:35

وي ينبغي على طالب العلم ان يحرص ما استطاع على ان ينتفع بشيخه في كل احواله. ولكن من غير ان يضجره او يكثر عليه او يعت عليه ولكن ما قدر على الاستفادة منه - 00:03:01

حصل له بذلك خير عظيم واذا كتتم تذكرون فقد ذكرنا مرة فيها وقد ذكر صاحب الكتاب مرة الاثر المروي عن الامام ابي بكر الحميدي عبد الله بن الزبير المكي رحمه الله تعالى انه قال - 00:03:18

اه صحبت الشافعية من مكة الى مصر قال فكان يستفيد مني الحديث و كنت استفيد منه المسائل انظر الى ما حصل هذا الامام في الرحلة وقد كتب كثير من اهل العلم في الرحلة - 00:03:33

وما يحصل فيها من من الفوائد وهذه الفوائد لا تكون دائمًا في مجلس الدرس. بل قد تكون بالصحبة وقد تكون بالتجربة اذن فخلاصة هذا الفصل في الارشاد والدلالة على وجوه افاده المعلم للمتعلم - 00:03:51

في كل الاحوال في كل الاحوال. وقد فرغنا بفضل الله تعالى من الانواع الاول والثاني والثالث ووقفنا عند النوع الثالث حيث تكلمنا عن الاحوال التي تعين الطالب على الطلب هل هي الغنى - 00:04:10

الفقر ام الاقتصاد؟ وقلنا ان الغالب من الاحوال النافعة والمعينة للطلاب على التحصيل هي احوال الاقتصاد ان يكون مقتضاها في

رزقه ونفقةه. فإذا دار الامر بين الغنى والفقير فالذى شهدت به التواریخ والایام - ٢٨

ان الناس انتفعت في حال الفقر اكثر مما انتفعت في حال الغنى فان الغنى يلهي ويطغى. قال ربنا سبحانه وتعالى كلاماً عن الانسان ليضفي من رأه استغنى وهذا الاستغناء يكون باجناس - 00:04:50

من الأشياء ومنها الاستغناء بالمال ونتقل ان شاء الله تعالى الى النوع الرابع ومن قوله ان يحب لطالبه ما يحب لنفسه نسمع ان شاء الله تعالى قراءة مسترسلة نسمع من ولیدها. قال الخوف رحمة الله تعالى الرابع ليحب لطالبه ما يحب لنفسه - 00:05:14  
كما جاء في الحديث ويكره له ما يكره من نفسه. نعم قال كما جاء في الحديث وهو حديث انس رضي الله تعالى عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:46

الا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير وبين المعلم والمتعلم اخوه. وان كان المعلم فوقه سنا وقدرا وعلما. ولكن بينهما - 00:05:58 -  
اخوه وهي اخوة العلم ولذلك قال من قال ممن تقدم قال العلم رحم بين اهلها العلم رحم بين اهله وقد عرف عن بعض الائمة  
المتقدمين انه كان يسمى طلابه اخوانا - 00:06:22 -

كان يسميهم اخوانه من يعني من اثر عنه هذه العلاقة الطيبة بينه وبين اخوانه من طلاب العلم. وان كان يكبرهم يعني يقدمهم ابو حنيفة ولذلك يقال لطلابه ابي حنيفة الاصحاب - 00:06:42

يقال ابو حنيفة واصحابه ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى الجميع. فانظر الى هذا العرف ما احسن له لم يسموا  
لم يسمى الاحناف هؤلاء تلاميذ ابي حنيفة وانما سموهم اصحاب ابي حنيفة. وكذلك كان لمالك اصحابه - 00:07:07  
وكان للشافعي اصحابه. وكان للامام احمد رحمه الله تعالى اصحاب انظر يعني الى الى حسن هذا اللفظ الى حسن هذا اللفظ. اذا فما  
بین المعلم والمتعلم يدخل في عموم قوله صلی الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب - 00:07:29

فلاخيه ما يحب لنفسه من الخير. طيب ومفهومه ان يكره لاخيه ما يكرهه لنفسه فهذا تمام القول. افضل شيخ اه عفوا ويكره له لأنني وقوفتك اظن في وسط الكلام. تفضل. هم. قال ابن عباس اكرم الناس - 00:07:49  
لو استطعت الا يقع. الله اكبر. وفي رواية ان الذباب ليقع هذه المروءة لقد رعى له فعلا واحدة انه تخطى رقاب الناس ايه ده لقد رعى

قد اعلن لك بالمودة شوف تخطى كل الناس من اجل ان يجالسك من اجل ان يسألوك وكان الامام الشافعی رضي الله تعالى عنه يقول  
الحمد لله رب العالمين

جليسي اقرب الناس الي يقول لو استطعت ان لا يقع الذباب اليه لفعلت. والله يقول لو كان نصيب نوقف قدامو كيما يقولو النش عليه الدبيان هاكا يعني، حت، الذياية لا اتر كها تقع عليه. دعاية لهذه المودة التي، التي، سلة، بها - 00:09:29

لحفظها واحدة لحظة لك فهذا من مروءاتهم رحهم الله تعالى. انظر ماذا يقول؟ يقول اكرم الناس علي - 00:09:00

وافاده لفظها الحر الكريم ذو المروءة الذي يحفظ لك ود لحظة لو انك اريته مودة لحظة واحدة لحفظها لك وافادة لفظها لو انك افدهه

ادا ثم ان هذا الذي تخطى رقاب الناس اليك. انما تخططاها اليك لمحبة او لحاجة بمحبة قولي حاجة وهو في الحالين كريم عليك ان  
كان اهدى اليك محبة فقد اهدى اليك ودا. وان كان تقدم اليك بحاجة فقد اهدى اليك - 00:09:51  
احسنتم. اجرا ولذلك قيل قدیما ان من نعمة الله عليك حاجة الناس اليك ان من نعمة الله عليك حاجة الناس اليك. لما ربي سبحانه  
وتعالى، يجعلك بمنزلة يقصدك الناس. من احلها لقضاء حوائجهم - 00:10:15

علمية كانت او سلوكية او مالية فان هذا من النعم اليك يذكر المبرد ان رجلا قصد رجلا من اهل الجهل قال له اني اتيتك بهدية فارجو  
ان تقبله تصور واحد يجي كيقولك راني جبت لك معايا هدية. ان شاء الله ما ترضينيش تقبلها - 00:10:36  
ونتا تبدا تصور اي هدية هذه؟ قال قل ما هديتك؟ قالوا فلان سمي له شخص قالوا كانت عليه نعمة فزالت. فلو نظرت اليه قال  
جزاك الله عن هديتك خيرا - 00:11:06

شوفوا ايش جاب لو وش جاب لو. جاب لو باب خير وسماه هدية. علاش ؟ لأنه اهداه باب اجر. قالوا فلان كانت عليه نعمة فزالت لو  
نظرت اليه اذا فمن قصدك للمودة فقد اهداك المحبة - 00:11:24

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افسحوا السلام بينكم وان قصدك لحاجة  
فقد اهدى اليك اجرا. وفتح عليك اجر ابى اجر - 00:11:44

شيخي واستاذي ومعلمي الاستاذ احمد مالك حفظه الله تعالى ما سمعت رجلا يعرف موت الام كما سمعتها يوم توفيت والدته الكريمة  
رحمة الله تعالى عليها ذهبت لاعزيه فقال لي باب اجر سد علي - 00:12:10

باب اجر علي يعني المسألة ليست فقط الأم الوالدة ولكن بايو باب اجر يعني شوف سبحان الله العظيم هذا هو تصور المؤمن هكذا  
ينظر المؤمن الى الأمور اذا فهذا من مقتضى قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اكرم - 00:12:41

الناس الي لو استطعت الا يقع الزباب عليه لفعلت. وهذا اللاث اخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد وآخرجه كذلك الامام البخاري رحمه  
الله تعالى في كتاب الادب المفرد اه خرجه - 00:13:11

اه محقق الكتاب اه الشيخ الدكتور محمد مهدي العجمي. اخرجه او خرجه تخريجا حسنا اه وفرق بين الفاظه وخرج كل لفظ على  
حدى. فيستحسن النظر في تخريجه. جزا الله تعالى خيرا. تفضل شيخ - 00:13:29

وينبغي ان يعيشي يعامل به اعز اولاده والشفقات عليه لا يكاد يدخل الانسان عنه وسوء ادب في بعض الاحيان ويلبس عذرها بحسب  
الالحان. ويوقفه مع ذلك على من صدر منه بنصح وتلطف لا بتعنيف وتعسف. قاصدا بذلك حسن تربيته. وتحسين خلقه واصلاح شأنه.  
فان - 00:13:46

وذلك لذاته بالاشارة فلا حاجة الى تصريح العظام. الى الصريح. فلا حاجة الى صريح العبارة. وان لم يسلم ذلك الا لصالحيها انى به  
وراعي التدرج في التلطف. وبؤدبه بالاداب السنوية ويحرضه على الاخلاق المرضية. ويخطيء في الامر - 00:14:17

العرفية دعاية الاوضاع الشرعية. يا سلام! يا سلام احسنت بارك الله فيك احسنت هذا النوع الرابع يدل على ثلاث مسائل المسألة  
الاولى ان حقوق الطالب متراكب بعضها على بعض فالطالب ليس له حق - 00:14:37

واحد وانما له حقوق وقد كنا اشرنا الى شيء من هذا المعنى فيما سبق فله اولا قبل كل شيء حق المسلم والمسلم له له حق ثم له حق  
الاخ في الاسلام - 00:15:03

هذه الاخوة كذلك لها وله حق المحتاج فان الجهل حاجة من الحاجة فهو بحاجته قد الزمك حقه بان تعلمه من كان جاهلا وتوجه  
اليك فقد الزمك الحجة وقد الزمك الحجة - 00:15:22

ان تعلمه وهذا هو الدين والنصيحة هذا هو من كان جاهلا وقصدك بحاجته وجهله فقد الزمك الحجة قد لزم حق تعليمه تمام؟ وقد  
يكون كذلك هذا هذا الطالب غريبا والغريب - 00:15:49

مضطرب ويحتاج الى ان تسكته يعني من من يومين سبحان الله تذاكرنا مع بعض فضلاء طلابنا في وان كان يعني باسناده يعني كلام  
كلام كثير ولكن الائمة يذكرونه وهو آآ يعني حديث المرأة التي - 00:16:13

يعني جرت عليها امور ثم جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اقيمت بين يديه كانت مضطربة خائفة ترعد جاء في الحديث ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا مسكينة - 00:16:34

عليك السكينة يا مسكينة عليك السكينة وجئه برجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعد فرأسه وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم هون عليك فانما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد - 00:16:48

فمن سنته صلى الله عليه وسلم تأمين الخائف ومن سنته صلى الله عليه وسلم تأنيس الغريب الغريب لا يزال  
مستوحشا حتى يجد انسا فمن واجب المعلم كذلك ان يؤنسه وان يلاطفه حتى يهدأ - 00:17:07

لان النفس مضطربة في الغالب ايها السادة لا تقبلوا التعليم نفس المضطربة لا تقبل التعليم يعني الواحد كيما يقولو بالكافورية لما  
يكون مضطرب هذا نفسه لا تقبل التعليم في تلك اللحظة - 00:17:29

وهذه نصيحة لأخواننا المعلمين لأننا ندرك أن في طلابنا من هم مضطربون من الناس من يضطرب خشية فوات كلمة؟ أرى مثل هؤلاء تقوته كلمة في الالملاء. بالنسبة للاخلاص المستقبل دياالو ضاع - 00:17:45

كأين الناس هكذا دايرين سبحانه الله. وأقول لكم شيئاً لقد رعى ربنا جل في علاه هذا الأمر في محمد صلى الله عليه وسلمليس الامر كذلك؟ ماذا قال له ربنا سبحانه وتعالى - 00:18:09

قال لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنها. اليه هذا تأنيسا له صلى الله عليه وسلم وتطمئنا على بال واحد كيخرجو قلت ليه يا شيخ ما فهمتهاش. او تلفت لي خلاص راح الباك. بالعقل - 00:18:24

ونعاودوها لك. وتفهمها بإذن الله. وتتميز فيها بأذن الله تعالى. وتكون درجتك فيها أفضل الدرجات واعلى هذا الخطاب منك صدقة تصدق بها على هذا الطالب لقد أحبيت بذلك نفسه لأنو لحظة الإضطراب هاديك قد تكون لحظة فارقة في مسيرته - 00:18:39  
اذا اذا اخلد الى وساوسه واضطرابه قد يتوقف عن الدراسة فتأنيسك له انقاذ له من براثن هذه الوساوس اذا فهذا درس مهم في التعليم في فن التعليم في فن تأنيس الطلاب كدت اقول فن استئناس الطلاب. وانما يكون استئناس هكذا في فن تأنيس - 00:19:03  
الطلاب للداخل كما يقال لكل داخل روعة الداخل لما يدخل الى مكان جديد له روعة انا اتذكر وهذا من يعني من اللطائف اول مرة اخذت معه ولدي الى المسجد - 00:19:31

اخذته كان صغير معه ثم صلينا ركتعين ثم قلت له اذهب فانتي بالمصحف لأن هو بالنسبة ليه المصحف ملك لشخص معين فسبحان الله يعني فعل شيئاً اضحكني. ذهب خلسة هكذا مخبي. واخذ المصحف خلسته وجاء بجري لعندي. لأنه بالنسبة لي كأنه سرقه - 00:19:51

هذا وشنو؟ هذا روعة الداخل على مكان معين والغريب لا بد ان تكون له وحشة. اذا فمن المستحسن ان يؤنس وان تؤنس وحشته حتى يذهب عنه ذلك الاضطراب وتصير نفسه هادئة قابلة للتعليم ولحمل العلم - 00:20:18  
اذا هذه الاولى وهو ان حقوق الطالب متراكبة فالواجب عليك ان ترعى كل حق من حقوقه. حق المسلم وحق الاخ وحق الغريب. وقد يكون ترعى فيه حق الفقير المحتاج ان كان في مكتنك ووسعك ان تعينه - 00:20:40

فذلك ايضاً من ادب المعلم. والا فلا اقل من الا تحمله فوق طاقته فيما يتعلق بالمصاريف مثلاً اممتنا المتقدمون كانوا اذا جاءهم الغريب من البلاد البعيدة فرغوا له انفسهم علاه ؟ لأنو هذا ما يقدرش يقدر فهاد البلد عام وعامين وثلاث سنين - 00:21:03  
فما جاء ليأخذك عنك واش دير حاول ان تجمعه له في مدة قصيرة فانك بذلك تعينه على فقره تعينه على حاجته. تقتصره نفقةه فكان هذا من دأب المتقدمين توجد في كتب طبقاتهم ورجالهم. هذه - 00:21:28

ان واجب التعليم ايها السادة لا ينفصل عن واجب التربية ولذلك فان المصنف رحمة الله في فقرة قد عبر عنه يعني قال يعامله بما يعامل به اعز الاولاد وكان بعض المتقدمين يقول اولادي صنفان - 00:21:54

وولد قلبي من صلب ومن نسل قلبي العلم يعني جفوة او طبع قبيح فاحمل ذلك على انه نقص بداية لا فساد طينة بداية والبدایات دائمًا تكون ناقصة. ولذلك كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقول كلمة جميلة جليلة. كان يقول - 00:22:21  
العبرة النهايات لا بنقص ناقصة لو لو العاقلة التي ولدت الامام مالك رحمة الله تعالى. ماذا قالت؟ قالت ايتها من ادبه وسمته قبل ان تأخذ من علمه ازا فهي عالمه - 00:23:14

ان هذا الولد يحتاج الى ان يكمل نفسه بمحاسن الادب حتى اذا نزل عليها العلم كان حلية على ثوب نظيف كما يقال اذا ما رأيت من سوء خلق او جفوة طبع فاحمله على انه نقص بداية. لا على انه فساد طينة. يعني فساد اصل - 00:23:56

اذا هذه المسألة الثانية المسألة الثالثة ايها الطالب فاجتهد ما استطعت ان تنبهه بما يحفظ له حرمته فإذا رأيت ان هذا الطالب ذكي ولكن ويفهم فاجعل تنبئه له وتأديبك له بضرب الامثال - 00:24:20  
والإشارة والاستعارة والتلميل والتنويه فإنه يعقل عنك بإذن الله تعالى ولا تذهب مذهب التصريح الا ان تعلم ان هذا الطالب لا ينهنه كما يقال الا الا صريح القوم والا فان علمت ان هذا الطالب خلوق مؤدب الا انه زل زلة - 00:24:52

فاجعل سبيل تنبئه الميثاق واحب ان انقل اليكم خبرا جميلا جدا وقد ذكرناه فيما سبق ولكن نقرأ يعني من من مصدره هذا الخبر  
ينقله فقيه من فقهاء المغرب وهو العلامة ابن المناصف رحمة الله تعالى ابن المناصف المالكي - 00:25:17

والعلامة ابن المناصف له كتاب مشهور عنوانه الانجاد في ابواب الجهاد الامجاد فيه كتاب ايضا كتاب جليل عنوانه  
تنبئه الحكم على مأخذ الاحكام تنبئه الحكم على مأخذ الاحكام. في هذا الكتاب في الصفحة العشرين بعد الثلاثمائة منه - 00:25:40  
ينقل عن شيخ له يقال له ابن ابي درقة انظر ماذا يقول. يقول كنت مرة في غرة الشباب ومبادي الطلب فتشغلت عن احدى صلاتي  
العشاء تشغلت عن واحدة من صلاتي العشاء اما المغرب واما العشاء - 00:26:07

الى ان شارفت الفوات كادت تفوت قال فاتيت عجلة الى بعض المساجد واعتمدت بعض زواياه. ذهبت الى زاوية في المسجد قال  
فصليتها مبادرا متوجزا في بعض اركانها. يعني حتى الاركان - 00:26:29

لم اتمها قال واذا بعض الشيوخ يعني بعض شيوخه يسارقني النظر بحيث لم اشعر به فلما اتممت صلاتي وهمنت بالانصراف  
استدعاني فاتيته قال فسألني قليلا هذا هو التأنيس فسألني قليلا كيف انت؟ كيف احوالك؟ كيف طلبك؟ ها - 00:26:48  
قال ثم قال يا بني رجل تسلف دراهم الى وقت الى اجل. واحد تسلف دراهم على واحد قال على شهر نرجعهم لك فلما حل الاجل  
والغريم هداك لي سلف. موسر قادر على الاداء - 00:27:16

تهاون بذلك واستخف وقد جاء في الحديث مطل الغني قل واحد اللي قادر يرد الدين وما يردوش. هذا ظلم. قال تهاون بذلك  
واستخف ولم ينزل يتراخي الى ان استحق ذم التأخير - 00:27:35

تصور واحد تسلف عليه دراهم على شهر ترجعها لو على خمس شهور وانت قادر على الاداء المست بذلك آآ مستحقا للذنب قال  
ثم اتاه بها بعد ذلك ناقصة سلف عليه عشرين دينار جاب لو تمنطاش - 00:27:52

ضيوفا سلف عليه عشرين دينار. ربعة وعشرين قيراط. جاب لو تمنطاش تمنطاش القيراط يعني تأخر ونقص كما وكيفا قال فجمع بين  
جنسية الاساءة في القضاء قال فهل يكون لها حظ في القبول - 00:28:12

قال فما اتم كلامه حتى فهمت مقصدہ يعني كان ينبهه على صلاته. ربي سبحانه قال لك صلي صلاة العشاء على السبعة تاع الليل انت  
صليتها على الربيع تاع الليل وفوق ذلك - 00:28:37  
فوق ذلك عمدة الى اركانها فنقصت منها قال وتعريضه بما فعلت في صلاتي فخجلت ثم قلت له فهمت يا عم فما زاد على ان قال قم  
يا بني بارك الله فيك - 00:28:52

قال فعدت لال تمام صلاتي واثر ذلك عندي خير تأثير اذا فهذا المثل الذي ضربه له كان اوقع في نفسه من اللوم زجره وعنده وقال له  
الكلام صريح المثل هذا كيماش نقولو هنا له اثر عجيب وعلاقه ربی سبحانه وتعالی اکثر من بعض الامثال - 00:29:08  
المثل سبحان الله! الكبد الصريح انت تستقبله. يعني انت في مكان وانت تستطيع صح؟ ماشي انت تستقبلو انت يعني من قبل  
نفسك من غير ان يزعجك احد فانت تقبل على ان تنزل نفسك منزلة من ظلم بالايام. فهذه هذا هو الافضل - 00:29:37  
ومثل هذا حسن في تنبئه كل احد في تنبئه كل احد. فكل من باه تقال له من من صريح العباره اذا هذا هذه مسائل من هذا  
النوع الرابع. نسمع النوع الخامس ان شاء الله تعالى - 00:30:12

انظر ماذا قال ان يسمح له بسهولة اللقاء في تعليمه هنا موافقين نقولو سمح له لأن المراد اذن له ولكن لا ليس هذا هو المراد هنا.  
ان يسمح له بمعنى ان يكون سمحا - 00:30:40

له بسهولة آآ بسهولة اللقاء في تعليمه. بمعنى ان يعامله بسهولة اللقاء في تعليمه من المعلم للمتعلم. وليس اذما ليس المراد السماح  
معنى الاذن كما نستعمله نحن في آآ في لغتنا. يقال سمح له بالمال - 00:31:04

ما معنى السماح له بالمال؟ اي كان كريما بالمال له. من السماحة ايه. اي بذل له المال. سمح له بهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
رحم الله امرأ سمحا اذا باع سمحا اذا اشتري سمحا اذا - 00:31:27

اذا اقتضى جيد تفضل. يحيضه على الفواكه وحفظ الفرائض. ولا يدخل عنده من انواع العلوم ما يسأله ثم نقف عند ذلك جديد في

هذه التحصيل ليتأهل لذلك وغيره. وقد روي في تفسير رباني - 00:31:45  
هذا هذا الاثر الاخير الذي ذكر وقد روي في تفسير رباني انه الذي يربى الناس بصغر العلم قبل كباره. هذه الكلمة نقلها الامام البخاري  
رحمة الله تعالى عليه في صحيحه - 00:32:40

في كتاب العلم في باب العلم قبل القول والعمل آذن ذكر اثر ابن عباس ثم قال ويقال الرباني الذي يعلم الناس بصغر العلم قبل كبارهم  
هذا يعني يراد كلامي ايراد هذه الكلمة بعد نقل عن ابن عباس اوهم بعضهم ان هذه الكلمة - 00:32:55  
ابن عباس وقد نسبها الى ابن عباس الكلمة نقل للبخاري الا انه لم يذكر عن من نقله ووجدت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى  
في موضعين من كتبه نسب هذا الاثر الى مجاهد بن جبر. ولم اجد هذا عند غيره. فالله تعالى يعني اعلم لا ادري اين الله اعلم -  
00:33:18

ما مصدر ذلك؟ ما مصدر نسبة الى مجاهد؟ والا فان البخاري رحمه الله تعالى في الصحيح قال ويقال قال ويقال الرباني الذي يعلم  
الناس في صيغة او اه نعم قال يربى الناس عفوا صغار العلم قبل كباره - 00:33:47  
قالوا وكأنه في ذلك يأخذ بسنة الرب في خلقه سبحانه وتعالى فان ربنا سبحانه وتعالى يغدو هذه الجسم بصغر المنافع في يعني  
صغر الغاذية في منافعها قبل قبل كبارها حتى - 00:34:09  
يا شب هذا هذا الجسم حتى يشب هذا هذا الجسم اه سبحانه الله يعني حكمة الرب سبحانه وتعالى في خلقه كيفاش انو حركة نمو او  
نماء الجسم موافقة لحركة نماء العقل - 00:34:28  
صح ولا لا يعني الإنسان جسمه يكبر وينمو على قدر ما ينمو عقله سبحانه الله! مع ان ربنا سبحانه وتعالى ما كان ليعجزه ان ينمي هذا  
الجسم في اقصر مدة - 00:34:53

شوف الدواب الدواب البهائم عام عام صح ولا لا؟ يعني نمى خلقه ولكن سبحانه الله ربى سبحانه وتعالى لما على قدر نماء العقل لأنو  
اتصور انك تولي كبير وعقلك لا يزال عقل طفل في سنة - 00:35:11  
اعطاك من القوة البدنية على وفق ما يمكنك التصرف به من امور العقل حتى لا تؤدي نفسك ولا تؤدي غيرك هادي يعني سبحانه الله  
اية من ايات الله سبحانه جل في علاه. اذا هذا عن هذا - 00:35:39  
آآ هنا آآ هذا النوع الخامس فيه مسألتان اه من المهم ان اه يعني ان ننبه عليهم المعلم اذا رأى من الطالب القدرة على تحمل المزيد من  
مسائل العلم فانه ينبغي ان يعلمه وان يزيده - 00:35:59

لان الغرض ان يزداد علما ولانه ان رأى منه القدرة على الاستزادة فلم يزده قد يوقع ذلك وحشة في قلب المتعلم. ماذا يقول؟ يقول  
حرمني ومنعني ويقول انه يضيع علي وقتني. لان هذا الوقت ثمين - 00:36:21  
الوقت هذا لا يقدر بثمن ايها السادة اذن فإن رأيت من الطالب القدرة على الاستزادة فزده ولا تحرمها وليس من حقك ان تحرمها لانك  
تأخذ منه وقته ووقته هذا ليس ملكا لك - 00:36:43  
ليس ملكا لك هذه وحدة المسألة الثانية ان رأيت ان هذا الطالب غير قادر على تحمل المزيد فلا تزده وقد يرى هذا الطالب انك تزيد  
غيره ولا تزيد هو فيتساءل - 00:37:00

ويقول لماذا يفرق بيني وبين غيري ما السبيل الى اصلاح هذا الامر؟ ان تبين له لما منعته فتقول له مثلا هذا الذي اعطيتكه  
انما اعطيتك على قدر ما ارى من تحملك - 00:37:21  
وفهمك وسرعتك في الحفظ وفي الفهم او تقول له لا اريد ان اعلمك هذا العلم لانك ما بلغت بعد ان تفهمه او ان تنتفع  
به وهذه كذلك سنة الرب في خلقه - 00:37:40

يعطينا مثال من القرآن ان الله عز وجل قد يحجب الشيء عن بعض عباده ويعلل له المنع والحجم قصة موسى عليه الصلاة والسلام  
قال الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه رباه قال - 00:38:00  
رب ابني انظر اليك. قال لم تراني. هذا المنع صحيحة ولا لا؟ منع لن تراني ولكن الانسان ما الذي يسبق الى قلبه هل هو حجب حرمان كما

يقال؟ يعني بلغة الفرضية صح؟ هل هو حجبو - 00:38:19

حرمان ماذا قال الشاعر هجروك فاستوحشت من هجرانهم هجروك استوحشت من هجرانهم لو كنت اهلا للوصال وصلوا وكان موسى عليه الصلاة والسلام خشي ان يكون دونه سبحانه وتعالى حجب حرمان - 00:38:39

النسه قبل ان يخطر له هذا الخاطر. وش قال؟ قال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى. فلما تجلى ربه للجبل جعله وخر موسى صعقا. فلما قال سبحانه تبت اليك - 00:39:15

وانا اول المؤمنين شوف ربى سبحانه وتعالى واش قالوا بعد ذلك؟ ولذلك كل منع هادى بيداغوجية هادى ايضا كل منع معلم ينبغي ان يتبع بخطاء الذي منعتك حرمانا لك. شوف - 00:39:34

المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي الله اكبر يعني هاديك لي نحيتها لك مش بغضنك وكرها والدليل اني امنعك ذلك لعدم قدرتك على تحمله واعطيك مكرمة انت اهل لتحملها. قال يا موسى - 00:39:55

فاني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. وحقيقة جرب هذا مع الطالب. الطالب اذا منعته شيئا ولو علت له سبب المنع يبقى في قلبو افضل ما يعني يعني تنزع من قلبه ذلك الاثر ان تعطيه شيئا - 00:40:16

محل ذاك الذي اخذته منه شفت اه حديث آآ الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد صاد حمار وحش الحمار الوحشى حلال اكله؟ حمار الوحش الحمار المحرم هي الحمر الاهلية الحمار المستأنس. اما حمار الوحش فهو حلال اكله - 00:40:40

فيعني صاده واتى به النبي صلى الله عليه وسلم فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله فذلك الصحابي وجده في نفسه سبحانه الله علاش واش يقول لماذا ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل مني - 00:41:12

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقبله منك الا انا كنا حرمة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان محرا وعلمون ان المحرم لا يصيده ولا يأكل ما - 00:41:30

يصاد له ان يأكل مما يصاد يعني واحد ثم اهدى شيئا لمحمد. اما ان يصيده للمحرم فهذا لا يجوز له ان يأكل منه. قال الا انا كنا حرما. فلما حل النبي صلى الله عليه وسلم قبل منه بعد ذلك. لماذا قبل منه؟ تطيبا - 00:41:46

بخاطره لانه حتى اذا علت للانسان دايما يبقى في نفسه شيء. وهذه ايه السادة قوانين نفسية دقيقة جدا جدا جدا. النفس هذا حساسة صح وتقولي ما اكثر هذه القوانين وكيف لنا ان نضبطها؟ والله العظيم - 00:42:09

على قدر ما تعظم في نفسك من محبة المسلمين وتقديم حقوقهم تولي تنبه لهاد القوانين النفسية من غير ان تشعر لا تحتاج الى من يعلمك ذلك لانك تحفظ القانون العام. ان حق المسلم محفوظ - 00:42:30

ان حق المسلم محفوظ طيب اذا فهاتان مسألتان من هذا النوع الخامس. نسمع النوع السادس ان شاء الله تعالى اوضح ويوضح ويحتسب اعادة الشرح له وتكراره. قال ويحتسب اعادة الشرح لهم - 00:42:47

لا تمل لا تعمل احتسب عند الله عز وجل اتفضل اتفضل دير في بالك يا سيدى اذا شرحت للطالب المسألة ثلاث مرات فكأنك علمت ثلاثة طلاب فليحتسب الانسان الاجر على الله عز وجل في تكرار - 00:43:19

في تكرار الشرح وكان الائمة المتقدمون رحمهم الله تعالى لا يملون من ذلك لا يا ملون بصح وشنو احيانا كانوا يصلون الى للمحال فيما يقولو. هادى هي اه احد الائمة المتقدمين - 00:43:45

يعني القى مسألة على طالب فقال له لم افهم فاعاد شرحها فقال له لم افهم فماذا قال له هذا الامام؟ كلمة جميلة. قال ان كنت لم تفهم لانك لم تفهم فانك تفهم مع اعادة الشرع. قال وان كنت لم تفهم لانك لا تفهم - 00:44:00

قال فتلك التي لا اقدر عليها كاين طلاب على بال ديك ما فهمش هاديك المسألة واجب عليك انك تعاود لهم هو انك تحاول انك تعيد المسألة بوجوه بوجوه الجزائريين عندنا واحد العادة غلط العادة هاديك - 00:44:22

واحد يقولك حاجة تقولو ما فهمتش. يعاود لك واش قال بصوت مرتفع قلت لك ما فهمتش ما قلت لكش ما سمعتش. اسمع قد سمعت ما قلت لي. انا قلت لك - 00:44:47

لم افهم اذا ما المطلوب منك ان ان تعيد صياغتها. لا ان تعيد لفظها بصوت اعلى لا لا ليس المسائل كذلك. شوف هذه كذلك  
قضايا دقيقة. يتهدب بها لفظ - 00:44:58

طريقتنا في الكلام واحد كيقولك ما فهمتاش. ما قالكش ما سمعتش. اعد ما قلت له بالفاظ اخري بسطها له. اضرب له المثل وهكذا  
سبحان الله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في الجواب الصحيح. يتكلم عن قوله عز وجل وان احد من المشركين استجارك  
فاجره حتى - 00:45:15

اسمع كلام الله. طيب هذا صيني ماتقرالوش كلام الله بالعربية وتقولو خلاص قامت عليك الحجة واش يلزم دير لو تترجم له الى  
لسانه تقوم عليه الحجة بذلك شفت؟ اذا هذا هو المراد - 00:45:37

حتى قول الله عز وجل حتى يسمع كلام الله لأن المراد ان يبلغ الكلام قبله وفكرة وفهمه هذا هو المراد كذلك المسألة بالنسبة للطالب.  
قلت له المسألة ولم يفهمها. وبعدين بعدين - 00:45:57

كابن بزاف ايضا اساتذة يقول لك واضحة كيفاش ما فهمتهاش واضحة عندك نتا. نتا معلم واستاذ وربما هذا الذي تدرسه الان انت  
احتاجت الى عشر سنين لتفهمه اذا فلماذا تطلب من غيرك ان يكون في بداياته على الكمال الذي بلغته انت في نهايتك - 00:46:14  
حتى ما بدا لك واضحا قد يكون للمبتدئ غير واضح. نزيدو ما هو اكتر من ذلك؟ قد تكون ويستبهنها الرجل العالم. ماشي المتعلم  
عالم عالم كبير يقول لك غابت لو - 00:46:35

اذا فهذا العلم مبناه على اي شيء على الرحمة على الراحمة لانك اذا تأملت احوال الخلق في القدرة على الفهم تبين لك ان الناس في  
ذلك متفاوضون متفاوتون ليسوا على درجات - 00:46:54

واحدة وقد يبلغ الرجل مبلغا من العلم وتفوته المسألة ولا يفهمها اذا فاولى واحرى ان تفهم وتبصر وتقارب للطالب المبتدئ ذكر هذا  
وما يتعلق بذكر الرسالة من فرع واصل ومن فيها ومن وهم ومن - 00:47:11

في حكم وتخريج او نقل. بعبارة بعبارة حسنة الادب. بعيدة عن تنقيص احد من العلماء. ايوة بعيد عن تنقيص احد من العلماء اسأل  
الله عز وجل من فضله طريق النصيحة وتعريف النقود الصحيحة - 00:47:53

تلك المسألة ويناسبها. ويدرك ما يشابه تلك المسألة ويناسبها. صححوا الموضع صححوا الموضع من غير تنقيص لاحد من  
العلماء وما يفارقها ويطالباها ويبين مأخذ الحكمين والفرق والفرق بين المسؤولتين. ولا يمتنع من ذكر - 00:48:17

يستحييا من ذكرها عادة اذا احتاج اليها ولم يتم التوضيح الا بذكرها. فان كانت الكناية معناها لحيائه او لجزائه. فيكون فيكتني عن تلك  
الاخوة بغيرها. ولهذه المعاني واختلاف والله اعلم. ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. والكناية الاخرى. احسنت  
احسنت بارك الله فيك. احسنت - 00:48:43

هذا هذا الادب يعني الآن الشيء الجميل ان الفاظ المصنفي واضحة رحمة الله تعالى. وهذا الذي يذكره آآقل ان نجد فيه يعني اثرا  
بخلاف الكلام ولذلك كنا نطيل في الشرح. الان كلام مسترسل بفضل الله تعالى. ثم ان طريقتنا في هذا في هذا التعليق على الكتاب كما  
ذكرنا سابقا. ان نوقفكم على رؤوس - 00:49:25

المسائل. لأن الالفاظ ما اسهل ان تشرح يعني. هكذا. خاصة اذا كان الكلام يعني يسيرا وكان مفهوما وكان واضحا. وقديما قيل  
توضيح الواضحات من المشكلات فالإنسان لا يعمد الى شيء واضح - 00:49:48

ويريد ان ان يوضحه الا ما احتاج الى ذلك هذه الادب السادس او النوع السادس احبينا ان نقف فيه على ثلات مسائل المسألة  
حين تطرح من العلم مسألة من العلم حين تطرح - 00:50:05

المسألة مركبة من جزئين من سورة ومادة فصورتها لفظ المعلم ومدتها موضوع التعليم يعني انا الآن اشرح مسألة هي موضوع تلك  
مادتها ولفظي بذلك الموضوع تلك صورة المسألة وهناك ادب يتعلق بالمادة - 00:50:34

وهناك ادب يتعلق بالصورة باللفظ فالذى يحكم المادة هو مقدور المتعلم و حاجته ما الذى يحتاج اليه من العلم. هذا الذى يحكم المادة  
والذى يحكم الصورة يعني اللفظ الذى يعبر به عن المسألة هو ادب المجلس - 00:51:00

هو ادب المجلس بمعنى ان ثمة مسائل وواجب تعليمها ولكن المجلس قد يقتضي ان يعبر عنها بالفاظ معينة لماذا؟ لانه قد تكون مثلا  
هذه المسائل مما يستحيا عامة من ذكره بين عامة الناس. فإذا أراد الإنسان أن - [00:51:28](#)

من الالفاظ ما يوصل المقصود الى القلوب من غير ان يخرج السامعين ويخدش شعوره. واضح؟ اذا تذكر مسألة العلم مشكلة من  
جزئين سورة ومادة الصورة لفظ المعلم بالمسألة والمادة هي المعلوم نفسه - [00:51:56](#)

فالملعون يحكم فيه امراء حاجة المتعلم ما الذي يحتاج اليه المتعلم؟ ان يتعلمه ومقدوره في حمل المسألة واما صورة المسألة اللي  
هي اللفظ فالذى يحكمها هو ادب المجلس هو ادب المجلس - [00:52:19](#)

وادب المجلس يؤخذ فيه اعتبارات مختلفة. مثلا سن المتعلم مثلا كأن يكون المتعلمون من الرجال او من النساء نزيد لك قد يؤخذ في  
الاعتبار ان يكون المتعلم هذا الجالس السامع اليك. بدويها او قرويا او حضاريا - [00:52:41](#)

فهناك اشياء يستسيغها اناس ويستقبحها اناس ولذلك يقول لك من نزل بقرية معلما او قاضيا او اماما فقد وجب في حقه ان يعرف  
اخلاقها واعرافها لأنو قد يكون الشيء مباحا في الشرع - [00:53:03](#)

الا ان اهل تلك المنطقة يستقبحونه ذكرا او معاملة فلا ينبغي ان تكسر هذه الحواجز فيهم. بل ان تحسن التلطف لايصال هذه المعاني  
الى الى قلوبهم. هذه هي المسألة الاولى المتعلقة بهذا - [00:53:24](#)

الادبي السادس والحمد لله رب العالمين مسامكم الله بالخير. ايها طالب العلم شمر فما تناول المعالي بضعف الكسل فنيل العلوم يضيع  
الطريق. ويكسيك الحل والحل - [00:53:39](#)